

1- تأملات في سورة هود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتزم واليه نلجم نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله نحمده كما ينبغي لجلال وجهه وعظمته سلطانه ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله - 00:00:00

جل وعلا في محكم التنزيل بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام راء وهذه حروف مقطعة يؤتى بها في اول بعض السور. وتقدم لنا الكلام حولها وان اهل العلم قد قالوا فيها اقوالا متعددة وان اقرب هذه الاقوال ان - 00:00:30

الله عز وجل كما انه تحدى بهذا القرآن الانس والجن يبين لعباده بان هذه بان هذا القرآن العظيم هو من حروف متكون من حروف انتم تتكلمون بها يتحدثون بها ومع ذلك عجزتم عن الاتيان بمثل هذا القرآن او - 00:01:00

في ثلاثة سور مثله او بسورة مثلك. ولذا غالبا ما يكون بعد الحروف مقطعة ما يتعلق بالقرآن العظيم. لعل الشيخ اسماعيل ينتبه. ولذا هنا قال عز وجل كتاب احکمت اياته كتاب احکمت اياته. فهذا القرآن قد احکمت اياته - 00:01:30

فليس فيه تناقض ولا اختلاف. وانما هو تنزيل من حكيم حميد. لعل الشيخ ابراهيم ينتبه اجلا في الاحكام وصدقها في الاخبار. اخباره مصدقة صادقة. واحكامه وفق العدل والاستقامة. ولذا من اخذ به حصلت له السعادة في الدنيا وفي الآخرة - 00:02:00 والتمكين في الاولى والثانية. نعم. ولذا قال عز وجل في اول القرآن في سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. لا شك فيه. ولذا قال عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا في - 00:02:30

اختلافا كثيرا. وقد ذكر لي ان شخصا قسيسا لعل الشيخ مصطفى ينتظر قسيسا نصراانيا قال انا اريد ان اهدم الدين من الداخل بزعمه ما يدري ان دين الله جل وعلا. فقال لنا اول شيء بتعلم اللغة العربية - 00:02:50

ثم ابات للقرآن حتى فجأه للقرآن اول ما فتح القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال ما هذا الكتاب الذي من اول شيء يتحدى؟ فحمد الله دخل عليه الاسلام فاسلم. نعم - 00:03:10

اذا اكثروا اية كررت في القرآن العظيم نعم ابو محمد فبأي الاء ربكم تكذبان هذا خطاب للانس والجن. فبأي الاء ربكم تكذبان نحو نصف سورة الرحمن. فبأي آلاء ربكم تكذبان - 00:03:30

فبأي آلاء ربكم تكذبان؟ ولذا جاء في الحديث جاء من طرفيين فيما ضعف ان الجن كانوا واحصن ردا من الانس فقالوا ولا بشيء طبعا الجنة الذين امنوا ولا بشيء من الاء ربنا نكذب - 00:03:50

فهذا القرآن اية باقية الى قيام الساعة. فبأي آلاء ربكم تكذبان فبأي آلاء ربكم تكذبان آآ ولذا نسأل الله ان ييسر الكتاب حول هالقضية ظاهرة التحدي موجودة في القرآن. من اوله لآخره. يعني كل واحد - 00:04:10

ولله المثل الاعلى من المخلوقين اذا الف كتابا اول ما يذكر في الكتاب. للقارئ ان كان هناك خطأ ولا شيء ماذا نعم ارسل الي ارسل للمؤلف ترى هذا عنوان المؤلف. هذا عنوان المؤلف. نعم لان نعم البشر ناقصون. ولا - 00:04:30

لكن القرآن لا. كله تحدي. ظاهرة التحدي موجودة. من اوله لآخره. ولعل ايضا الشيخ ابراهيم ينتبه وظاهرة العلم ظاهرة اول ما نزل ماذا اول ما نزل؟ اقرأ باسم ربك الذي خلق. الباطل يهود على من؟ على اهل العلم - 00:04:50 ولا على اهل الجهل على اهل الجهل يروج على اهل الجهل. فالله عز وجل يبين ترى هذا القرآن انزله بعلمه اللي يأخذ به يتعلم علم الاولين يتعلم علوم الدنيا والآخرة. يتعلم علوم الدنيا والآخرة - 00:05:11

اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علq. اقرأ وربك الاكرم الذي علم قلم علم الانسان ما لم يعلم. نون والقلم. الله
عز وجل اقسم بالقلم وما يسطرون - 00:05:31

فاعلم انه لا الله الا الله. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما يخشى الله من عباده العلماء والقرآن كله دعوة للعلم.
القرآن العظيم كل دعوة للعلم فظاهرة العلم وظاهرة التحدي موجودة في هذا القرآن الكريم. ولذا قال عز وجل ثم فصلت -

00:05:51

من لدن حكيم خير. احکمت ایاته ثم فصلت. احکمت ایاته ثم فصلت. من لدن حكيم بما انزل خبیر جل وعلا بما انزل سبحانه وتعالی.
نعم صلی الله عز وجل فصل لنا - 00:06:21

الحلال والحرام وكل ما نحتاج اليه. الا تعبدوا الا الله. بعد اه بیان عظمة القرآن ترى هذا القرآن انما هو جاء لکی يأمرکم بعبادة الله.
فتعلمون ان اعظم قضية تدعو اليها الرسل هو عبادة - 00:06:41

الله وحده لا شريك له ان اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. كل نبی يقول ذلك نعم ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. نعم الا
تعبدوا الا الله. فهذه القضية الاولى - 00:07:01

وهي القضية الاخيرة. كل القضايا تتفرع منها. بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله. في الصحيحين حديث عكرمة عن ابن
عمر وفي الصحيحين من حديث ابی معدی حبی نعم. نعم من حديث ابی معد - 00:07:21

فز عن ابن عباس عن معاذ بن جبل عندما ارسله الى اهل اليمن فليکن اول ما تدعوهם اليه شهادة ان لا الله الا الله فهذه هي القضية
الاولى وكل القضايا تتبرع منها. لو ان الانسان عبد لو ان الانسان يعبد في الليل والنهار. وهو - 00:07:41

على عقيدة غير صحيحة ما ما نفعه. نعم لا يقبل ذلك منه. انني لكم منه ندي کن وبشير نذير لمن عصاه. بشير لمن اطاعه. نعم. فوصل
عليهم الصلاة والسلام منذرين - 00:08:01

ومبشرین. مع عبادة الله عز وجل لابد من التقصير. لا بد من التقصير. ولذا قال عز وجل وان استغفروا ربکم. نعم فنستغفر الله ونتوب
الیه. وان يستغفروا ربکم ثم توبوا اليه - 00:08:21

ليه؟ فنستغفره جل وعلا ونتوب اليه. فمهما عملت فانت مقصرا. وان استغفروا ربکم ثم توبوا اليه. ما هي الجائزة يمتعکم متعاما
حسنا. هذا في الدنيا من الخير والراحة والطمأنينة والهداية. نعم. يمتعکم متعاما حسنا الى اجل مسمى - 00:08:41

الى مدة انقضاء اجالکم في هذه الحياة الدنيا. ويؤتي كل ذي فضل فضله. في يوم القيمة وان تولوا تعرضا فاني اخاف عليکم عذاب
يوم كبير. يوم القيمة اذا اعرضتم عن هذا القرآن الى الله مرجعکم المضحك ولا مضحك؟ حق فلا شك الى الله مرجعکم - 00:09:11

وهو على كل شيء قادر. جل وعلا ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:09:41